14 أكتوبر تنشر نص البيان الختامي لأعمال اللجنة العليا اليمنية - السورية المشتركة بصنعاء

اليمن وسوريا يوقعان (13) وثيقة تعاون في مجالات مختلفة

د. مجور: العلاقات الثنائية المتميزة بين اليمن وسوريا تعكس الخصوصية في علاقة البلدين

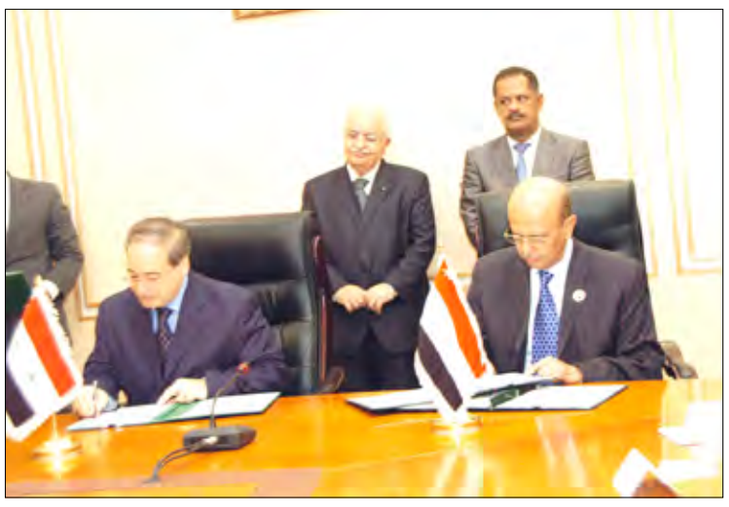

أثناء التوقيع على اتفاقيات التعاون

عطري : سندفع بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أعلى وأشمل وسنزيل المعوقات التي تعترض تطويرها

اختتمت اللجنة العليا اليمنية - السورية المشتركة أمس بصنعاء أعمال دورتها العاشرة التي عقدت على مدى يومين برئاسة رئيسي وزراء البلدين الدكتور علي محمد مجور والمهندس محمد ناجي عطري .

وقد صدر عن اجتماعات اللجنة بيان ختامي في مايلي نصه :

انطلاقاً من الروابط الأخوية والتاريخية المتميزة التي تجمع بين الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية السورية ، وتعزيزاً للأهداف المشتركة في تعميق العلاقات الثنائية في مجالات التعاون كافة وحرصاً على توثيق أواصر الإخاء التي تربط الشعبين الشقيقين والارتقاء بها إلى مستوى الطموحات، وتنفيذاً لتوجيهات فخامة الرئيس علي عبد الله صالح وأخيه فخامة الرئيس بشار الأسد ، واستناداً إلى اتفاقية إنشاء اللجنة العليا اليمنية - السورية المشتركة الموقعة بينهما بتاريخ 6 /9 /1988م .

عقدت اللجنة العليا اليمنية - السورية المشتركة اجتماعات دورتها العاشرة في العاصمة صنعاء خلال الفترة 7 - 8 / 8 /2010م. برئاسة دولة الدكتور/ علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية وأخيه دولة المهندس/ محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية السورية, وبمشاركة وفدي البلدين.

وقد استقبل فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية دولة المهندس/ محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية السورية الذي نقل لفخامته رسالة من أخيه فخامة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين واهم التطورات والمستجدات على الساحة العربية والإقليمية والدولية.

وقد حمل فخامة الرئيس علي عبد الله صالح دولة المهندس/ محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية السورية تحياته وتقديره إلى أخيه فخامة الرئيس بشار الأسد والى الشعب السوري الشقيق متمنياً لسيادته وللشعب السوري مزيداً من التقدم والازدهار.كما استقبل دولة المهندس/ محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية من قبل الأخ/ عبدالعزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى.

وتم استعراض علاقات التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين والسبل والآليات الكفيلة بتطويرها وتعزيزها بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

وفي بداية الاجتماع ألقى دولة الدكتور / علي محمد مجور كلمة رحب فيها بأخيه دولة المهندس/ محمد ناجي عطري والوفد المرافق له مؤكداً أهمية تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة ودفعها إلى آفاق أوسع لتعكس الخصوصية في علاقة البلدين وتعبر عن طموحات القيادتين والشعبين الشقيقين.

واستعرض ما تم انجازه منذ انعقاد الدورة التاسعة مؤكداً أهمية تفعيل الاتفاقيات وإشراك القطاع الخاص وقيام المشاريع المشتركة وزيادة التبادل التجاري والتعاون والتنسيق في مختلف المجالات.

وبدوره عبر دولة المهندس/ محمد ناجي عطري عن تقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي قوبل بها وأعضاء الوفد المرافق له وهو ما يعكس عمق ومستوى العلاقات التي تربط البلدين الشقيقين مؤكدا أهمية تعزيز التعاون والعمل على الدفع بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أعلى وأشمل وإزالة كافة المعوقات التي قد تعترض تطويرها مثمناً الانجازات التي حققها اليمن في مختلف المجالات.

وفي أجواء سادتها روح المودة والتفاهم استعرضت اللجنة التوصيات المرفوعة إليها من اللجنة التحضيرية ، مشيدة بالجهود التي بذلتها في بحث سبل دعم وتنمية التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة واتخذت بشأنها،القرارات التاليــة:

أولاً: التنسيق السياسي:

- أعرب الجانبان عن ارتياحهما لمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وعزمهما على تطويرها في مختلف المجالات، واستشراف آفاق جديدة للارتقاء بها إلى مستوى تطلعات قيادتيهما وشعبيهما.
- أكد الجانبان رغبتهما المشتركة في تعزيز التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية - العربية وضرورة تجاوز الخلافات وأهمية تعزيز وتفعيل العمل العربي المشترك وتطوير آلياته بما يحقق آمال وتطلعات الشعوب العربية.
- أكد الجانبان دعمهما لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية نظرا لأهميتها الحيوية في الدفاع عن الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة المتمثلة بحق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.
- أكد الجانبان ضرورة بذل كل الجهود الممكنة عربياً ودولياً لرفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة وأدانا بشدة جريمة الاعتداء الإسرائيلي الوحشي السافر الذي تعرض له الأبرياء في أسطول الحرية في أواخر شهر مايو(أيار) الماضي.
- دان الجانبان بشدة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لكل الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية ضد الشعب الفلسطيني والمتمثلة بالاعتداءات اليومية وسياسة مصادرة الأراضي وتدمير المنازل الفلسطينية والاستيطان والنهج المبرمج لتهويد القدس والأماكن المقدسة .

-كما أدان الجانبان بشدة العدوان الإسرائيلي ضد لبنان مؤكدين تضامنهما معه في دفاعه المشروع عن أرضه وشعبه في مواجهة الكيان الإسرائيلي الذي اثبت مجدداً انه السبب الرئيس للتوتر وانعدام الأمن والاستقرار في المنطقة.

-شدد الجانبان على أهمية التعجيل بتشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق وتحقيق المصالحة بين جميع أطياف الشعب العراقي من اجل الحفاظ على سيادة ووحدة العراق وعروبته والتسريع في إنهاء الوجود العسكري الأجنبي على أراضيه.

- أكد الجانبان دعمهما للحكومة السودانية وما تبذله من جهود لمعالجة الأوضاع في دارفور وإعادة الأمن والاستقرار للإقليم، ويكرران رفضهم التسييس عمل المحكمة الجنائية الدولية ويشددان على إدانتهما لصدور مذكرة التوقيف من الدائرة التمهيدية للمحكمة بحق الرئيس السوداني.

- أكد اليمن دعمه وتأييده لجهود سورية من اجل استعادة الجولان العربي السوري المحتل حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967م.

- أكد الجانب السوري حرصه الكامل على وحدة اليمن أرضاً وشعباً واستقراره وأمنه ورفضه التدخل في شؤونه الداخلية.

- أكد الجانبان على ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ودعيا المجتمع الدولي إلى إلزام إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية للتفتيش .. مشددين في الوقت ذاته على حق كل دولة في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية.

-أكد الجانبان حرصهما على وحدة الصومال وسيادته واستقراره وجددا دعمهما لتحقيق المصالحة الوطنية وناشدا المجتمع الدولي تقديم الدعم لجهود الإغاثة الإنسانية للشعب الصومالي.

- أكد الجانبان على أهمية تعزيز الدور العربي لحماية امن البحر الأحمر والقضاء على ظاهرة القرصنة بالتعاون مع القوى الدولية.

- أكد الجانبان إدانتهما للإرهاب بكافة صوره وأشكاله وضرورة التصدي له ومكافحته ودعيا إلى عدم الخلط بين الإسلام وظاهرة الإرهاب والفصل بين هو بين مقاومة الشعوب المشروعة التي تتعرض للاحتلال.

- عبر الجانبان عن ارتياحهما لتطابق وجهات نظر البلدين الشقيقين إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية وأكدا على ضرورة استمرار جهودهما مناجل تعزيز وتقوية الروابط بين الدول العربية والإسلامية.

ثانياً: التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري:

1 - المجــال التجــاري والاقتصادي :

استعرض الجانبان حجم المبادلات التجارية بين البلدين ولاحظا أنه لا يرقى إلى مستوى طموحاتهما رغم توفر الإمكانات المتاحة لدى كلا منهما وأكدا على أهمية تبادل المعلومات عن السلع القابلة للتصدير من كلا البلدين وتكثيف زيارات الوفود التجارية ولقاءات رجال الأعمال وعقد الندوات المتعلقة بالتعريف بالفرص التجارية لدى كلا منهما واتفقا على ما يلــي:

- التزام الجانبين بأحكام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وبرنامجها التنفيذي والقرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة.
- استمرار التنسيق المشترك في المحافل والمنظمات الدولية في القضايا ذات الاهتمام المشترك لما فيه مصلحة البلدين.
- حل المشاكل والمعوقات التي تواجه انسياب السلع بين البلدين عبر نقاط الاتصال المعتمدة لديهما في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
- عقد اجتماعات الدورة الثانية للجنة التجارية المشتركة في مدينة دمشق خلال الربع الأول من العام 2011 لبحث كافة القضايا الاقتصادية والتجارية ذات الاهتمام المشترك والوقوف على المشاكل والمعوقات التي تحول دون تطوير وتنمية التبادل التجاري بين البلدين.
- تفعيل العمل بمذكرة التفاهم في مجال حماية المستهلك وتبادل التشريعات المتعلقة بحماية الإنتاج الوطني ومكافحة الإغراق والمنافسة.
- استمرار مشاركة البلدين في المعارض الدولية المقامة في كل منهما والدعوة لإقامة المعارض المتخصصة للتعريف والترويج للسلع الوطنية المنتجة في كلا البلدين .
- تفعيل العمل باتفاق التعاون في مجال حماية الملكية الصناعية على أن يتمعقد اجتماع المعنيين من الجانبين في اقرب وقت ممكن.
- تفعيل العمل بالبرنامج التنفيذي الموقع بين البلدين في مجال تنمية وترويج الصادرات.

وفي هذا الصدد طلب الجانب السوري من الجانب اليمني تسهيل تنظيم معرض للمنتجات السورية في صنعاء تحت عنوان(أسبوع المنتجات السورية في اليمن).

- تفعيل العمل ببروتوكول التبادل السلعي الموقع بين البلدين عام 2007م على أن يتم تبادل قوائم السلع المعدة للتصدير بين المؤسسة الاقتصادية اليمنية والمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي في سورية.
- دعوة الجهتين المعنيتين في البلدين لعقد اجتماع بين المؤسسة العامة للحبوب السورية والمؤسسة الاقتصادية اليمنية في مدينة دمشق لتسوية المطالبات المالية الناتجة عن تنفيذ العقد رقم (189/117 /2007) والوصول إلى حل لهذا الموضوع.
- أبدى الجانب اليمني رغبته بالحصول على الأقماع السورية الطرية، وقد وعد الجانب السوري انه في حال قيام سورية بتصدير الأقماع الطرية سيقوم بإشعار الجانب اليمني بالكميات المعدة للتصدير وستكون له الأولوية وفقاً للأسعار السائدة في حينه .
- العمل على تطوير آليات التبادل التجاري بين البلدين من خلال تبادل السلع الإستراتيجية الضرورية لكل منهما وخصوصاً المنتجات النسيجية والغذائية والهندسية والكيميائية والسلع الصناعية الأخرى وتكثيف اللقاءات بين الفعاليات الصناعية والتجارية.
- رحبت اللجنة بالتوقيع على مذكرة التفاهم للتعاون في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ختام أعمال هذه الدورة .

2 - المناطـق الحــرة :

- ثمن الجانبان التعاون القائم بينهما في مجال المناطق الحرة وأكدا على عقد الاجتماع الثالث للجنة الفنية المشتركة في مدينة صنعاء خلال الربع الأخير من عام 2010م.

3 - المجال الاستثمــاري:

اتفق الجانبان على ما يلي :

- تفعيل العمل ببنود اتفاقية التعاون الفني الموقعة بين الهيئة العامة للاستثمار في الجمهورية اليمنية وهيئة الاستثمار في الجمهورية العربية السورية .
- عقد الاجتماع الرابع للجنة الفنية المشتركة بين هيئتي الاستثمار في البلدين وتنظيم ملتقى الاستثمار السوري / اليمني في صنعاء خلال النصف الأول من عام 2011م.
- تبادل الزيارات الاستطلاعية بين مسؤولي الاستثمار في البلدين.
- تشكيل فريق مشترك لمناقشة المشروع البديل لاتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المقترح من الجانب السوري والاتفاق على صيغته النهائية قبل نهاية عام 2010م وتحديد موعد ومكان الاجتماع عبر القنوات الدبلوماسية .

4 - القطاع الخــاص :

- أكد الجانبان على أهمية تكثيف الاتصالات وتبادل الزيارات بين رجال الأعمال في البلدين الشقيقين وحثهم على المشاركة في المعارض والفعاليات التي تقام في بلديهما وتبادل المعلومات المتعلقة بها.
- سلم الجانب اليمني للجانب السوري أسماء ممثليه في مجلس رجال الأعمال اليمني السوري المشترك، وعلى أن يعقد الاجتماع الأول في الربع الأول من عام 2011م في مدينة دمشق ويتم تحديد الموعد النهائي عبر القنوات الدبلوماسية .

ثالثا: التعاون في المجال الصناعي والمواصفات والمقاييس وضبط الجودة :

1 - المجال الصناعي: اتفق الجانبان على ما يلي :

- تفعيل اتفاقية التعاون الصناعي وبرنامجها التنفيذي الموقع بتاريخ18 /4 /2005م، ومذكرة التعاون الموقعة بين المؤسسة العامة للغزل والنسيج في الجمهورية اليمنية والمؤسسة العامة للصناعات النسيجية في الجمهورية العربية السورية بتاريخ 3 /4/ 2000م.
- الاستفادة من تجربة البلدين في مجال الدراسات والأبحاث الصناعية.
- الاستفادة من التجربة السورية في مجال تأسيس وإدارة المدن والمناطق الصناعية وتبادل المعلومات في هذا المجال.
- تقديم الخبرات الفنية السورية للمؤسسة العامة للغزل والنسيج في الجمهورية اليمنية عن طريق إيفاد ثلاثة خبراء فنيين في مجال صناعة الغزل والنسيج وذلك في الربع الأخير من عام 2010م.
- تقديم الخبرات الفنية السورية في مجال الصناعات الغذائية لاسيما صناعة الزيوت الطبيعية (الزيتون ، القطن ، عباد الشمس والذرة).
- حث القطاع الخاص الصناعي في كلا البلدين ، وتقديم الدعم اللازم للإقامة المشاريع الصناعية المشتركة .
- تقديم التسهيلات اللازمة لمشاركة الكوادر الفنية الصناعية في برامج التدريب والتأهيل التي تقام في كلا البلدين.

2 - المواصفـــات والمقاييس وضبط الجودة:

رحبت اللجنة بعقد الاجتماع الثالث لفريق العمل الفني المشترك في مجال المواصفات والمقاييس وتحديد آلية منح شهادات المطابقة بين البلدين الذي عقد في دمشق بتاريخ 3/11/2009م، ودعت إلى متابعة العمل لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في محضر الاجتماع وعقد الاجتماع الرابع في صنعاء في الربع الأول من عام 2011م في تاريخ يتم الاتفاق عليه لاحقاً عبر القنوات الدبلوماسية.

رابعاً:المجال الجمركي والمصرفي :

1 - الجمــارك :

- أكدت اللجنة على أهمية الإسراع بعقد الاجتماع الأول للجنة الفنية المشتركة المنصوص عليها في البرنامج التنفيذي للتعاون الجمركي الموقع بتاريخ 27/1/2003م في دمشق وذلك للاتفاق على آلية العمل المتعلقة بتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين المديرية العامة للجمارك السورية ومصلحة الجمارك اليمنية خلال الربع الأول من 2011م.
- عرض الجانب السوري مسألة قيام مصلحة الجمارك اليمنية بتحصيل رسوم جمركية على بعض السلع السورية المصدرة إلى اليمن تحت عناوين مختلفة ووعد الجانب اليمني بدراسة الموضوع على أن يتم التواصل عبر نقاط الاتصال.

2 - المصـــارف:

أ. رحبت اللجنة بالتوقيع على الاتفاقية المصرفية بين البنك الأهلي اليمني والمصرف التجاري السوري في ختام أعمال دورتها الحالية وحثت الجانبين على ما يلــي:

- الاستفادة القصوى من الاتفاقية المصرفية المذكورة لتفعيل الاتفاقات والبرامج والبرتوكولات الموقعة بين البلدين الشقيقين في المجال التجاري والصناعي والاستثماري، وإصدار التعليمات اللازمة إلى الشركات والمؤسسات العامة، وتشجيع المستثمرين من رجال الأعمال في كل من البلدين بالتعامل المباشر مع البنك الأهلي اليمني والمصرف التجاري السوري بخصوص تمويل الأنشطة التجارية والاستثمارية.
- تبادل الزيارات وعقد الإجتماعات الدورية، كل ستة أشهر على الأقل، على المستويين الفني والتخصصي والإدارة العليا في المصرفين، لبحث سبل تطوير مجالات العمل المصرفي والتقني بينهما، ومتابعة تنفيذ بنود هذه الاتفاقية،بالإضافة إلى دراسة إمكانية زيادة خط التسهيلات الإئتمانية المتفق عليه متى دعت الضرورة إلى ذلك.

ب. تشجيع التمويل المشترك للمشاريع الاستثمارية في البلدين الشقيقين بمشاركة مصارف وبنوك أخرى من اليمن وسورية.

ج. تبادل وتوفير برامج تدريب تبادلية للعاملين في المصرفين في مختلف مجالات العمل المصرفي والتقني والإداري المرتبطة بأنشطة الطرفين؛

د. دعوة البنك الأهلي اليمني والمصرف التجاري السوري للمشاركة في اجتماعات مجلس رجال الأعمال اليمني / السوري المشترك والملتقيات الأساسية لرجال الأعمال في البلدين، لتمكين المصرفين من الإحاطة بمجالات الاستثمار المحتملة، وبحث آليات تمويلها من قبل الطرفين وبمشاركة مصارف وبنوك أخرى في البلدين الشقيقين.

خامساً : التعاون في مجال النقل والطرق والجسور-

1 - النقل الجــوي :

رحب الجانبان بالنتائج التي تم التوصل إليها في مذكرة التفاهم الموقعة بين سلطتي الطيران المدني في البلدين الشقيقين في صنعاء بتاريخ 4 /5 /2010م وحث سلطتي الطيران المدني ومؤسسات النقل الجوي المعنية في البلدين علىتنفيذ ما اتفق عليه ووضع الآليات التنفيذية المناسبة لذلك.

2 - النقل البــري :

أعرب الجانبان عن ارتياحهما لانتظام عقد اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة للنقل البري وبما يسهم في متابعة تفعيل اتفاق النقل البري الدولي للركاب والبضائع الموقع بين البلدين الشقيقين بتاريخ 9 /10/ 1996م، وأكدا على متابعة تنفيذ ما تضمنه محضر الاجتماع الخامس للجنة الفنية المشتركة المنعقد في دمشق خلال الفترة 22-23 كانون الأول / ديسمبر 2009م ، ورحبا بالاتفاق على عقد الاجتماع السادس للجنة الفنية خلال الربع الرابع من العام الحالي 2010م في مدينة صنعاء على أن يتم تحديد تاريخه عبر القنوات الدبلوماسية.

3 - النقل البحــري:

- أعرب الجانبان عن ارتياحهما لإنتظام عقد اجتماعات اللجنة البحرية اليمنية / السورية المشتركة وبما يسهم في متابعة تفعيل اتفاقية النقل البحري الموقعة بين البلدين في العام 2005م ، وكذلك اتفاقية التوأمة الموقعة بين الشركة العامة لمرفأ اللاذقية ومؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية بتاريخ 11/5/2008م، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ ما تضمنه محضر اجتماعات اللجنة البحرية المشتركة في دورتها الثالثة التي انعقدت في صنعاء خلال الفترة 26-31 آذار/ مارس 2010م، وبما يعزز حركة النقل البحري بين البلدين الشقيقين.
- اتفق الجانبان على ان يقوم الجانب السوري بتوجيه الدعوة إلى وزراء النقل في الجمهورية اليمنية والمملكة الأردنية الهاشمية لعقد اجتماع في دمشق خلال النصف الثاني من شهر أيلول / سبتمبر 2010م لبحث موضوع الشركة المشتركة للنقل البحري مع إمكانية توجيه الدعوة للجانب السوداني للمشاركة في هذا الاجتماع لبحث آليات تفعيل التعاون في مجال النقل البحري بين موانئ الدول المذكورة.
- اتفق الجانبان على عقد الدورة الرابعة لهذه اللجنة خلال النصف الأول من العام 2011م في دمشق، على أن يتم تحديد تاريخ الاجتماع عبر القنوات الدبلوماسية.

4 - الطــرق والجســور :

- أشاد الجانبان بالتعاون القائم بينهما في مجال الطرق والجسور وبما تم تنفيذه مما اتفق في محضر الاجتماع الرابع للجنة الفنية اليمنية السورية المشتركة للتعاون الموقع في صنعاء بتاريخ 27 /12 /2009م وأكدت على متابعة تنفيذ التوصيات الأخرى التي تضمنها المحضر.
- تم الاتفاق على عقد الاجتماع الخامس للجنة الفنية المشتركة في مجال الطرق والجسور في دمشق خلال الربع الرابع من العام 2010م .
- أكد الجانبان على تفعيل العمل بمذكرة التفاهم الموقعة في دمشق بتاريخ28 /6 /2009م بين المؤسسة العامة للطرق والجسور اليمنية والشركة العامة للطرق والجسور السورية، على أن يتم وضع الآلية المناسبة للتنفيذ من خلال الاجتماع الخامس للجنة الفنية المشتركة المذكورة أعلاه.